

في هذا العدد :

- القارة الإفريقية وقضية الوحدة السياسية «قراءة تاريخية تحليلية»
أ.د. الريح حمد النيل أحمد الليث
- تاريخ مدينة الخرطوم تحت الحكم المصري (1820 - 1885) لمؤلف أحمد أحمد سيد أحمد : حواش على متون
أ.د. أحمد إبراهيم أبوشوك
- الاكتشافات الأثرية في قرية (الفاو) التاريخية
أ. أمل بنت وصل بن وصل الله الرادادي
- الشورى عند الملك عبدالعزيز (1293 - 1373هـ / 1876 - 1953م)
أ. شيخة بنت محمد العوني
- سرايا الرسول ﷺ وقوافل قريش (1هـ - 8هـ) (دراسة تحليلية)
أ. عامر طلال سليم الصاعدي
- حج السلاطين العثمانيين (دراسة تاريخية تحليلية)
أ. فاطمة سعيد عبدالوهاب أبوملحة
- مشاهد الرقص والموسيقى في مجتمعات الجزيرة العربية قبل الإسلام (دراسة من خلال الفنون)
أ. صالحة محمد مشرف
- الدولة السعودية الثانية (1282 - 1309هـ / 1865 - 1891م)
أ. فهد بن عيد عوض الشمري
- الأمطار في شمال غرب الجزيرة العربية من القرن 6 ق.م حتى القرن 2م (دراسة تاريخية على ضوء النقوش)
أ. نوره صالح محمد العتيبي
- الحالة السياسية والدينية في إقليم الحجاز في ضوء كتابات ابن حجر العسقلاني (773 - 850هـ / 1371 - 1446م)
أ. ريان جمال الدين تركستاني

فهرسة المكتبة الوطنية السودانية-السودان
مجلة القلزم: Alqulzum Journal for:
Historical and cultural Studies

الخرطوم : مركز دول حوض البحر الأحمر 2024
تصدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع -السوق العربي
السودان - الخرطوم
ردمك: 1858-9952

مجلة القلزم للدراسات التاريخية و الحضارية

الهيئة العلمية و الإستشارية

- أ.د. حسن أحمد إبراهيم-السودان
أ.د. سارة بنت عبد الله العتيبي- المملكة العربية السعودية
أ.د. أسامة عبد الرحمن الأمين- السودان
أ.د. أبو هريرة عبد الله محمود يعقوب- السودان
أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس - جمهورية مصر العربية
أ.د. السمانى النصري محمد أحمد - السودان
د. أحمد الياس الحسين - السودان
د. داود ساغه محمد عبد الله- السودان
د. سلطان أحمد الغامدي- المملكة العربية السعودية
د. سامي صالح عبد المالك البياضي- مصر
د. محمد أحمد زروق- المغرب
د. سعاد عبد العزيز أحمد السودان
د. أحمد محمد مركز- السودان
د. باب ولد أحمد ولد الشيخ سيديا- موريتانيا
د. عزة محمد موسى - السودان
د. حنان عبد الرحمن عبد الله التجاني- السودان
د. ربيعة أحمد عمران المداح- ليبيا
د. أمل عبد المعز صالح الحميري- جامعة صنعاء اليمن

هيئة التحرير

المشرف العام

أ.د.إبراهيم البيضاني

رئيس هيئة التحرير

أ.د.حاتم الصديق محمد احمد

رئيس التحرير

د. عوض أحمد حسني شبا

سكرتير التحرير

د.سلوى التجاني فضل جبر الله

التدقيق اللغوي

أ.الفتاح يحيى محمد عبد القادر

الإشراف الإلكتروني

د. محمد المأمون

التصميم الداخلي

أ. عادل محمد عبد القادر

تصميم الغلاف

ايلين عبد الرحيم ابنعوف

الآراء والأفكار التي تنشر في المجلة

تحمل وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن آراء المركز

موجهات النشر

تعريف المجلة:

مجلة (الْقُلُزْم) للدراسات التاريخية و الحضارية مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر - السودان . بالشراكة مع الاتحاد الدولي للمؤرخين - الدنمارك تهتم المجلة بالبحوث والدراسات التاريخية والحضارية والمواضيع ذات الصلة لدول حوض البحر الأحمر من الناحية التاريخية والحضارية.

موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
 2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين. وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشارك إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين ().
 3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً وبالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
 4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
 5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (Hill, R).
 6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
 7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
 8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
 9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف البريد الإلكتروني).
- نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

المحتويات

القارة الإفريقية وقضية الوحدة السياسية «قراءة تاريخية تحليلية».....	(28-7)
أ.د. الريح حمد النيل أحمد الليث	
الاكتشافات الأثرية في قرية (الفاو) التاريخية.....	(40-29)
أ. أمل بنت وصل بن وصل الله الرادادي	
الشورى عند الملك عبدالعزيز (1293 - 1373هـ / 1876 - 1953م).....	(60-41)
أ. شيخة بنت محمد العوني	
سرايا الرسول ﷺ وقوافل قريش (1هـ - 8هـ) (دراسة تحليلية).....	(96-61)
أ. عامر طلال سليم الصاعدي	
حج السلاطين العثمانيين (دراسة تاريخية تحليلية).....	(118-97)
أ. فاطمة سعيد عبدالوهاب أبو ملحة	
مشاهد الرقص والموسيقى في مجتمعات الجزيرة العربية قبل الإسلام (دراسة من خلال الفنون)....	(134-119)
أ. صالحة محمد مشرف	
الدولة السعودية الثانية (1282 - 1309هـ / 1865 - 1891م).....	(154-135)
أ. فهد بن عيد عوض الشمري	
الأمطار في شمال غرب الجزيرة العربية من القرن 6 ق.م حتى القرن 2م (دراسة تاريخية على ضوء النقوش).....	(178-155)
أ. نوره صالح محمد العتيبي	
الحالة السياسية والدينية في إقليم الحجاز في ضوء كتابات ابن حجر العسقلاني (773 - 850 هـ	
/ 1371 - 1446م).....	(202-179)
أ. ريان جمال الدين تركستاني	
تاريخ مدينة الخرطوم تحت الحكم المصري (1820 - 1885) لمؤلف أحمد أحمد سيد أحمد:	
حواشٍ على متون.....	(208-203)
أ. د. أحمد إبراهيم أبوشوك	

كلمة التحرير



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين.

القارئ الكريم:

بعد السلام وكامل التقدير والاحترام يسعدنا أن نضع بين يديك هذا العدد من مجلة القلبم للدراسات التاريخية والحضارية الذي يأتي في إطار الشراكة العلمية المثمرة والجادة مع الاتحاد الدولي للمؤرخين (الدنمارك).

القارئ الكريم:

هذا هو الثلاثون من المجلة بفضل الله وتوفيقه بعد نجحت المجلة بواسطة هيئتها العلمية والاستشارية وهيئة تحريرها في إصدار تسع وعشرون عدداً من المجلة الأمر الذي يضع الجميع أمام تحدٍ كبير يتمثل في بذل المزيد من الجهد بغرض التطوير التحديث والمواكبة لتصبح هذه المجلة في مصاف المجلات العالمية الرائدة بإذن الله.

القارئ الكريم:

نأمل أن يكون هذا العدد أكثر شمولاً وتنوعاً من حيث المواضيع وطريقة طرحها وتحليلها ومعالجتها. ونسأل الله تعالى أن يجد المهتمين والمختصين والباحثين في هذا العدد ما يفيدهم ويضيف للبحث العلمي. وأخيراً نجدد شكرنا وامتناننا لكل الذين أسهموا في إنجاح هذا العدد من باحثين، ومحكمين ونجدد دعوتنا للجميع بأن أبواب النشر مشرعة في جميع مجالات القلبم العلمية المتخصصة.

أسرة التحرير

الدولة السعودية الثانية (1282 - 1309هـ / 1865 - 1891م)

طالب دكتوراه - قسم التاريخ - كلية اللغة العربية والدراسات
الاجتماعية - جامعة القصيم المملكة العربية السعودية

أ.فهد بن عيد عوض الشمري

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الدولة السعودية الثانية في الفترة الممتدة من عام 1882هـ/1865م إلى عام 1309هـ/1891م وهي فترة الصراع والنزاع على الحكم بين أبناء الإمام فيصل بن تركي عبدالله بن فيصل وأخيه الأمير سعود، وهذا الصراع أدى بدوره إلى ضعف الدولة ، وظهور منافسين طموحين يحاولون استغلال هذه الفرصة للانقضاض على ما تبقى من الدولة منهم محليين، متمثل في الأمير محمد بن رشيد حاكم حائل الذي يحاول تثبيت مركزه في نجد ثم السيطرة عليها، وأيضاً منافسين خارجيين، متمثلة في الدولة العثمانية عن طريق والي بغداد الذي يحاول السيطرة على منطقة الأحساء في شرق الجزيرة العربية ومد النفوذ العثماني إليها، و كذلك بريطانيا التي تهيمن على المنطقة وحرصها على مصالحها وكل ما يضمن بقاءها في المنطقة، ناهيك عن الآثار التي ترتبت على هذا الصراع من خسائر بشرية ومادية ونهاية الدولة السعودية الثانية على يد الأمير محمد بن رشيد. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي في الوصف والتحليل الذي يقوم على جمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية والفرعية، وتحليلها بشكل يخدم موضوع البحث. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن النزاع والصراع بين الإمام عبدالله وأخيه الإمام سعود دام قرابة ثمان سنوات ترتب عليه إنهاك موارد الدولة البشرية والمادية وبالتالي أدى إلى ضعفها وانهارها، وأضف إلى ذلك استنجد الإمام عبدالله بن فيصل بالعثمانيين أدى إلى خروج الأحساء من شرق الجزيرة العربية عن حكم الدولة، وظهور قوة سياسة جديدة في نجد متمثلة بإمارة آل رشيد في حائل، إضافة إلى ذلك تقلص حدود الدولة وأصبحت تشمل منطقة العارض وما حولها من البلدان، زد على ذلك نهاية الدولة السعودية الثانية وخروج الإمام عبدالرحمن بن فيصل مع أفراد أسرته من الرياض والتوجه إلى الأحساء. كلمات مفتاحية: الإمام فيصل بن تركي، الدولة السعودية الثانية، الإمام عبدالله بن فيصل، الإمام سعود بن فيصل، نهاية الدولة السعودية الثانية، الصراع، النزاع.

Second county of Saudi Arabia (1282 – 1309AH- 1865 -1891AD)

Fahad Eid Awad Al- Shammari

Abstract:

The aim of the study is to highlight the second Saudi State from 1882H/1865 to 1309H/1891: the period of conflict and conflict over the rule between the sons of Imam Faisal Bin Abdullah Bin Faisal and his brother Prince Saud. This conflict has also led to the weakness of the State and the emergence of ambitious competitors trying to take advan-

tage of this opportunity to pounce on what remains of the State locally, namely, Prince Mohammed Bin Rashid Ha ' il, who is trying to consolidate his position and then to control it, as well as external competitors, represented by the Ottoman State through the Governor of Baghdad, who is trying to control the well-being area in the east of the Arab island and extend Ottoman influence to it. The study drew on the historical approach to the description and analysis based on the collection of scientific material from its original and subsidiary sources, and its analysis in a manner that would serve the subject matter. One of the most important findings of the study was that the conflict and conflict between Imam Abdullah and Imam Saud ' s brother, which lasted for nearly eight years, resulted in the exhaustion of the State ' s human and material resources and consequently led to its weakening and collapse. In addition, Imam Abdullah bin Faysal ' s claim to the Ottomans led to the departure of the misfortunes from the eastern part of the Arab island from State rule and the emergence of a new political force, represented by the Emirate of Al Rashid in Ha ' ale. In addition, the State ' s borders were reduced and extended to the area of Al-Tahid and surrounding countries, adding to the end of Saudi Arabia ' s second State, and that Imam Abdulrahman bin Faysal ' s departure from Riyadh and his family ' s destination.

Keywrds: Imam Faisal Bin Turki, Second Saudi State, Imam Abdullah Bin Faisal, Imam Saud bin Faisal, End of Second Saudi State, Conflict, Conflict.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم إحسان إلى يوم الدين وبعد:
تعد فترة الصراع والنزاع بين الإمام عبدالله بن فيصل وأخيه الأمير سعود بداية النهاية للدولة السعودية الثانية ونتج عن هذا الصراع قوى تترقب الوضع حتى تحين الفرصة للانقضاض على ما تبقى من الدولة.

فظهر على مسرح الأحداث في نجد إمارة آل رشيد ورغبة أميرها في الإستيلاء على نجد وضمها إلى إمارته في حائل وتوسيع حدودها، كذلك نجد الدولة العثمانية التي استغلت طلب الإمام عبدالله في المساعدة من قبل والي بغداد الذي أعد العدة للإستيلاء على الأحساء وضمها إلى أملاك الدولة العثمانية محاولاً إعادة هيبة الدولة العثمانية في الأقطار الإسلامية.

قسمت الدراسة إلى مقدمة وعناصر للموضوع وخاتمة :

العنصر الأول: عرض فيه وفاة الإمام فيصل بن تركي، وتولي عبدالله بن فيصل الحكم عام 1282هـ/1865م.

العنصر الثاني: ناقش النزاع بين الأمام عبدالله بن فيصل وأخيه سعود، وتضمن المعارك التي دارت بين الأخوين معركتي المعتلا و جودة ، ونهاية الفترة الأولى لحكم الإمام عبدالله بن فيصل، وتلاه إمامة سعود بن فيصل ثم من بعد إمامة عبدالرحمن بن فيصل ثم عبدالله بن فيصل إماماً للمرة الثانية، فإمامة عبدالرحمن بن فيصل للمرة الثانية .

العنصر الثالث: تناول موقف القوى المحلية والخارجية من النزاع ، موقف القوى المحلية المتمثل بموقف إمارة آل رشيد من النزاع في نجد، أما موقف القوى الخارجية تضمن موقف الدولة العثمانية المتمثلة في حملة مدحت باشا على الأحساء، وكذلك موقف بريطانيا. العنصر الرابع: وتحدث نتائج الحرب ونهاية الدولة السعودية الثانية و عن معركتي المليدا وحريملاء. وقد ذيلت الدراسة بخاتمة تضمنت بعض نتائج الدراسة.

اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر والمراجع وبعض الوثائق، كذلك قمت بالتعريف للأعلام و الأماكن التي ترد بالدراسة . وآمل ان أكون قد وفقت في طرح هذا الموضوع بشكل علمي مقبول، وأن كان فيه من صواب فمن الله وحده ، وأن كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان. والحمد لله من قبل ومن بعد.

أولاً: وفاة الإمام فيصل بن تركي⁽¹⁾ و تولى عبدالله بن فيصل الحكم عام 1282هـ/1865م:

توفي الإمام فيصل بن تركي في عام 1282هـ/1865م عن أربعة من الأبناء، وهم عبدالله ومحمد وسعود و عبدالرحمن، وكان نظام الحكم في الدولة حكماً وراثياً يتولى الحكم مباشرة بعد وفاة الإمام أكبر أبنائه، وبالفعل بويح الابن الأكبر عبدالله بالإمامة مباشرة بعد وفاة والده⁽²⁾.

استهل الإمام عبدالله بن فيصل حكمه بالبناء والتشييد وتثبيت دعائم حكمه حيث قام ببناء قصر المصمك⁽³⁾ في مدينة الرياض ، وكذلك قام بالإغارة على بعض القبائل بالقرب من شقراء⁽⁴⁾ واستطاع الانتصار عليهم وكسب الكثير من الغنائم ثم عاد بعدها إلى الرياض⁽⁵⁾.

إلا أن الاستقرار لم يدوم طويلاً في عهده حيث حدث خلافاً بينه وبين أخيه الأمير سعود الذي خرج من الرياض ثائراً، فلماذا خرج الأمير سعود بن فيصل ثائراً من الرياض؟ للإجابة على هذا التساؤل نستعرض آراء المؤرخين حول ذلك، فيقول حافظ وهبة: « أن الإمام عبدالله بن فيصل أسند الأمور إلى غيره، فأطلق يد موظفيه ... وركن إلى خدمة الذين أساءوا إلى الناس ، فانصرفت قلوب الناس عنه وانفضوا من حوله»⁽⁶⁾، وأما أمين الريحاني و عبدالفتاح أبو عليّة اتفقا على القول: « كانت لطمع سعود في تسلم الإمامة إذ رفض منذ اللحظة الأولى التي استلم فيها أخوه السلطة أن يبايعه، بل زاد على ذلك فلجأ إلى قبائل عسير واتصل برؤسائها من آل عايض ليساعده ضد أخيه»⁽⁷⁾، ويذكر عبدالله العثيمين: « أن الطموح إلى تولي السلطة كان من أكبر العوامل التي دفعت سعوداً إلى الخروج على عبدالله»⁽⁸⁾.

أما الرأي الأول لحافظ وهبة فغير صحيح من وجهة نظر الباحث وذلك لأن الإمام عبدالله كانت سيرته حسنة في الناس، ويحظى بشعبية كبيرة في الحاضرة والبادية، كما كان يقف بجانبه علماء الدين، وكان له خبرة في إدارة شؤون الدولة وقيادة الجيوش.

أما الرأي الثاني للريحاني وأبو علي والرأي الثالث للعثيمين فيتفق الباحث معهم أن الطموح والطمع كان وهو السبب الرئيسي لخروج سعود على أخيه الإمام عبدالله، وترجيحي لهذا أن الإمام عبدالله أرسل الشيخين حسن آل الشيخ وسعد بن ربيعة لنصحه وترك الشقاق ونبد الفرقة فلم يستجب لهما سعود، وكذلك نصحه محمد بن عايض بالعدول عن طلبه وترك الشقاق، ولكنه أصر وتوجه إلى نجران حيث وجد ضالته هناك. وتوجه الأمير سعود إلى عسير⁽⁹⁾ عند محمد بن عايض بن مرعي⁽¹⁰⁾ أمير عسير، وأقام عنده مدة من الزمن وطلب منه النصرة والمساعدة ضد أخيه عبدالله، فعلم الإمام عبدالله بوصوله إلى عسير فبعث وفد برئاسة الشيخ حسين بن حمد آل الشيخ⁽¹¹⁾ والشيخ سعد بن ربيعة⁽¹²⁾ ومعهما رسالة إلى ابن عائض تفيد بخروج سعود بدون سبب يذكر، يهدف من ذلك إلى قطعية الرحم والشقاق، ويأمره بالقدوم إليه، وإنه سوف يلبي مطالبه لكن الأمير سعود رفض هذا العرض، وعاد الوفد بدون أي نتيجة بعد أن أرسل معهم رسالة تفيد بأن سعود طلب المساعدة ولم يوافق على ذلك، وأن عليه الرجوع وترك الشقاق فلم يقبل بذلك⁽¹³⁾. وبعد فشل الأمير سعود في طلب المساعدة والنصرة من ابن عائض خرج من أبها⁽¹⁴⁾ وتوجه إلى نجران⁽¹⁵⁾، واستقبله رئيسهم المكرمي فطلب منه النصرة والمساعدة فلبى المكرمي طلبه، وفي أثناء إقامته في نجران توافدت بادية العجمان⁽¹⁶⁾ منهم آل شامر بقيادة زعيمهم علي بن سريعة⁽¹⁷⁾ وآل مرة بقيادة زعيمهم فيصل المرضف⁽¹⁸⁾، وأمداه المكرمي بعدد من الجنود ومعهم اثنان من أبنائه، وسار بهم الأمير سعود ووصل وادي الدواسر⁽¹⁹⁾ فانضم إليهم مبارك بن روية ومن معه من الدواسر⁽²⁰⁾. ويبدو أن تدخل المكرمي في الصراع القائم بين الأخوين إنما هو لتصفية حسابات وتراكمات تاريخية قديمة بين آل سعود والمكارمة حكام نجران حيث وجد الفرصة مناسبة في مساعدة الأمير سعود بن فيصل. ويتضح مما تقدم أن الأمور بين الإمام عبدالله بن فيصل وأخيه الأمير سعود وصلت إلى طريق مسدود، وتأزم الأمر، وأن الخيار الوحيد هو الصراع المسلح بين الأخوين.

ثانياً: النزاع بين الإمام عبدالله بن فيصل وأخيه سعود: أ. معركة المعتلا⁽²¹⁾ عام 1283هـ/1857م:

بعد خروج الأمير سعود من نجران بمن معهم من القبائل وتلقى الدعم من المكرمي علم الإمام عبدالله بن فيصل بذلك، فأعد جيشاً بقيادة أخيه الأمير محمد بن فيصل الذي سار بقواته حتى وصل إلى المعتلا حيث دارت معركة عنيفة بين قواته، وقوات أخيه الأمير سعود حيث استطاع الانتصار عليه، وأصيب الأمير سعود جروح عدة في جسمه وتشوهت يده⁽²²⁾. وبعد الهزيمة فر الأمير سعود مع قبيلة آل مرة واتجه إلى الأحساء⁽²³⁾ وأقام عندهم حتى برئت جروحه ثم توجه إلى عُمان⁽²⁴⁾، وأما الأمير محمد فقد عاد بعد الانتصار قافلاً إلى الرياض⁽²⁵⁾.

من نتائج معركة المعتلا:

1. هزيمة الأمير سعود وفراره مع قبيلة آل مرة إلى شرق الجزيرة حتى تشفى جروحه.
2. بدأ يخطط لفصل شرق الجزيرة عن حكم أخيه الإمام عبدالله وذلك بتكوين حلفاً ضده مع سلطان عمان وشيخ البحرين و قبيلتي العجمان وآل مرة⁽²⁶⁾.

3. قام الإمام عبدالله بإرسال حملة بقيادة عمه الأمير عبدالله بن تركي⁽²⁷⁾ لتأديب العجمان المشاركين مع أخيه الأمير سعود ولما وصل الأحساء قبض على من وجده منهم وسجنهم، وأحرق بيوتهم.

4. قام الإمام عبدالله بعزل أمير الأحساء محمد السديري⁽²⁸⁾ وعيّن ناصر بن جبر الخالدي أميراً مكانه⁽²⁹⁾.

ونتيجة لهذه الأعمال التي قام بها الإمام عبدالله حيث شكل تصرفه ذلك دافعاً قوياً لزيادة حقد العجمان عليه، وكحماية للمنطقة اضطر الإمام عبدالله إلى قدوم للأحساء مع أخيه الصغير الأمير عبدالرحمن بن فيصل، والإقامة في مكان يسمى دجيلج⁽³⁰⁾، ويبدو أن الهدف من ذلك مراقبة تحركات الأمير سعود خوفاً من تقدمه نحو الأحساء والقطيف⁽³¹⁾.

وبعد رحيل الإمام عبدالله من المنطقة وجد الأمير سعود الفرصة سانحة للهجوم على الأحساء فخرج من عمان وتوجه إلى شيخ البحرين⁽³²⁾ الذي مده بالسلاح والمال فتجمع عليه عداد كبيرة من العجمان وآل مرة، وسار بهم إلى الأحساء، ولما علم أمير الأحساء ناصر جبر الخالدي خرج للقائه وتواجه الجيشان في مكان يسمى الوجاج⁽³³⁾ ودارت معركة بين الطرفين انتهت بانتصار قوات الأمير سعود، وهزيمة أهل الأحساء وقتل منهم اعداد كبيرة ثم عادوا إلى الهفوف⁽³⁴⁾ وتحصنوا فيها فحاصرهم الأمير سعود، وكان ذلك في عام 1287هـ/1870م⁽³⁵⁾. ولما علم الإمام عبدالله بخبر محاصرة الأمير سعود للهفوف أعد قوات بقيادة أخيه محمد بن فيصل لنجدة أهل الأحساء، ورفع الحصار عنها. فعلم الأمير سعود باتجاه تلك القوات إليه، فرفع الحصار عن الهفوف و فضل أن يقابله قبل وصوله إلى بلدان الأحساء⁽³⁶⁾.

ب. معركة جودة 1287هـ/1870م:

وصل الأمير سعود بقواته إلى بئر جودة⁽³⁷⁾ وعسكر بانتظار وصول قوات أخيه محمد، وصل الأمير محمد بقواته وعسكر بالقرب منهم، وفي السابع والعشرين من رمضان من 1287هـ الموافق 21 ديسمبر 1870م دارت معركة عنيفة أشدت فيها القتال بين الطرفين فانتصر الأمير سعود على قواته أخيه الأمير محمد، ويرجع سبب ذلك إلى انضمام قبيلة سبيع إلى الأمير سعود بعد أن كانت مع أخيه الأمير محمد مما أحدث الخلل في صفوف قواته ودبت الفوضى فيها⁽³⁸⁾.

هنا يبرز السؤال: لماذا انضمت قبيلة سبيع إلى صف الأمير سعود بعد أن كانت في صفوف الإمام عبدالله؟ والسبب في ذلك يرجع إلى أن فراج أبوثنين أحد شيوخ سبيع لجأ إليه ليل المتلقم من العجمان قبل معركة جودة بعام، وكان يعلم مكانة فراج عن الإمام عبدالله وطلب منه أن يشفع له عن الإمام أن يعفو عنه وجماعته، وبالفعل ذهب إلى الامام وطلب الشفاعة للمتلقم أعطاه الإمام الأمان على دماهم، وأما أسلحتهم وخيولهم وإبلهم فصارها الإمام، وهذا العمل أغضب قبيلة سبيع، واضمروا الحقد في أنفسهم، وانتظروا الفرصة السانحة وكانت معركة جودة حيث انسحوا عندما أشدت القتال، وعلى أثره كانت الهزيمة⁽³⁹⁾. وبعد انتصار الأمير سعود أقام في جودة، وكتب إلى رؤوس أهالي الأحساء يأمرهم بقدوم عليه ومبايعته، فقدموا عليه وبايعوه، ومن ثم ارتحل من جودة، وسار إلى الأحساء واستولى عليها، وأخذ من أهلها أموالاً كثيرة وقام بتوزيعها على العجمان وتأخذ من الهفوف مقررًا لنشاطه العسكري⁽⁴⁰⁾.

أما الإمام عبدالله بعد أن وصلت إليه أخبار انتصار الأمير سعود، وأسر أخيه الأمير محمد غادر الرياض بعد أن جمع أمواله متجهاً إلى جبل شمر⁽⁴¹⁾ عند محمد الرشيد⁽⁴²⁾ يطلب منه العون ولكنه لم يجب طلبه، وقرر الإتصال بوالي بغداد يطلب منه النصرة والمساعدة ضد أخيه الأمير سعود فأرسل لهذه المهمة الشيخ عبدالعزيز أبا بطين⁽⁴³⁾ برسائل والهدايا الذي بدوره وجدها فرصة سانحة للإستيلاء على الأحساء الغنية بمواردها الاقتصادية المتنوعة⁽⁴⁴⁾.

من نتائج معركة جودة:

1. انتصار الأمير سعود وهزيمة قوات الإمام عبدالله بن فيصل بقيادة أخيه الأمير محمد.
2. أسر الأمير محمد بن فيصل ووضعه في سجن القطيف⁽⁴⁵⁾.
3. خروج المنطقة الشرقية من حكم الإمام عبدالله، وأصبحت تحت سيطرة الأمير سعود.
4. شجعت الأمير سعود واعطته دافعاً لجمع قواته والتوجه نحو الرياض.
5. استنجد الإمام عبدالله الفيصل بوالي بغداد لطلب النصرة والمساعدة ضد أخيه الأمير سعود.
6. قتل من قوات الإمام عبدالله 400 مقاتل.

د - فترة حكم الإمام سعود بن فيصل - 1287 1291هـ / 1870-1874م⁽⁴⁶⁾:

تشجع الأمير سعود بعد انتصاره في معركة جودة، وبدأ يفكر في الهجوم على الرياض، وأخذ يعد العدة لذلك، وفي بداية عام 1288هـ / 1871م خرج الأمير سعود من الأحساء، وترك فيها فرحان بن خيرالله لإدارة شؤونها وتوجه قاصداً الرياض، وحينما بلغ الخبر الإمام عبدالله خرج من الرياض، وأقام عن بادية قحطان⁽⁴⁷⁾، وقبل خروجه أرسل أمتعته وأثاثه و مدافعه مع سرية يقودها خطاب بن مقبل العطيفة، وأمره أن يتوجه إلى بادية قحطان الذين كانوا يقيمون في بلده الرويضة⁽⁴⁸⁾، فتصادف الأمير سعود معهم في الجزعة⁽⁴⁹⁾ فدارت معركة غير متكافئة انتهت بهزيمة خطاب و مقتلة هو ومن معه، واستولى الأمير سعود على كل ما معهم⁽⁵⁰⁾. وبعدها تقدم الأمير سعود ودخل الرياض بقواته بدون مقاومة واستولى عليها ونهب أتباعه المدينة وعاثوا فيها فساداً، ووصل أذاهم إلى بلدة الجبيلة⁽⁵¹⁾ حيث قتلوا بعضاً من أهلها وقطعوا نخيلها وخرّبوا دورها وتركوها خالية من السكان⁽⁵²⁾. وبعد استقرار الأمير سعود في الرياض أخذ يدعو رؤوسا البلدان وشيوخ القبائل لمبايعته وأمرهم بالقدوم عليه فوفدوا عليه وبايعوه على السمع والطاعة، وتجهيز لإستئناف القتال مع أخية الإمام عبدالله الذي كان يقيم عن قبيلة قحطان فخرج من الرياض في شهر ربيع الأول من عام 1288هـ / 1871م ومعه قوات كبيرة من العجمان و آل مرة وسبيع والسهول وجميع بلدان العارض والجنوب، وعند وصولهم إلى بلدة ثرماء⁽⁵³⁾، وصل إليه خبر أن أخيه الإمام عبدالله وقبيلة قحطان رحلوا من الانجل⁽⁵⁴⁾ ونزلوا في قرية البرة⁽⁵⁵⁾ فقصد الأمير البرة فتقابلت القوتين ودارت رحى المعركة بين الطرفين واشتد القتال وانتهت بهزيمة الإمام عبدالله ومن معه من قحطان وقتل الكثير من أتباعه وبعدها أقام في الرويضة⁽⁵⁶⁾.

أما الإمام سعود بعد انتصاره في معركة البرة عاد إلى الرياض، وأمر جنوده بالرجوع إلى بلدانهم فلم يبقى معه إلا عدد قليل من العجمان فثار عليه أهل الرياض بقيادة عمه عبدالله بن تركي الذي كان من أنصار الإمام عبدالله فتحصن ومن معه في القصر وأشدت عليه الحصار، فطلب الأمان فأمنوه وخرج من

الرياض واتجه إلى الخرج⁽⁵⁷⁾ ومنها اتجه إلى الأحساء وأقام عند قبيلة العجمان بعد ذلك حاول الإستيلاء على الأحساء لكن عساكر الترك استطاعوا الانتصار عليه⁽⁵⁸⁾، وسيتم الحديث عن ذلك في موقف القوى الخارجية من النزاع.

تسلم حكم الرياض بعد مغادرة الإمام سعود الأمير عبدالله بن تركي وظل يدير شؤونها حتى قدوم الإمام عبدالله وأخيه محمد من الأحساء الذي بدوره سلم أمور الدولة له، وأرسل الإمام عبدالله أخيه محمد على رأس حملة لملاقاة أخيه الإمام سعود في الدلم⁽⁵⁹⁾ بعد أن جاءت الأخبار بأن أخيه سعود سار من الأحساء مع قبيلة العجمان إلى الرياض، وانضم أهل الدلم مع سعود وفتحوا له أبواب مدينتهم خوفاً عليها، فهاجم سعود على ضрма⁽⁶⁰⁾، وحرملما⁽⁶¹⁾ ونهبوا كل ما فيها، ثم قصد الرياض⁽⁶²⁾ فلما أقترَب منها خرج الإمام عبدالله مع أهل الرياض فلتقى مع سعود في الجزعة للمرة الثانية فكانت الهزيمة عليهم، ومن ثم دخل سعود الرياض وبابعوه على السمع والطاعة، وأما الإمام عبدالله فتوجه بمن معه إلى الصبيحية⁽⁶³⁾ وأقام عند قبيلة قحطان⁽⁶⁴⁾.

معركة طلال:

وبعد معركة الجزعة الثانية تحالفت قبيلة عتيبة مع الإمام عبدالله وأخذت تعتدي على المناطق الممتدة صوب الشرق حتى وصلت إلى الحدود الغربية لمنطقة العارض؛ لذلك قرر سعود في عام 1290 هـ/ 1873 م أن يعد حملة ضد عتيبة لكي يستعيد سلطته، ووقعت معركة عنيفة بين الطرفين عند آبار سخا على الطريق الحجاج النجدي وهزم سعود وقتل الكثير من قواته⁽⁶⁵⁾. وفي 18 ذي الحجة عام 1291 هـ الموافق 26 يناير عام 1875 م توفي الإمام سعود في الرياض⁽⁶⁶⁾.

توفي الإمام سعود بن فيصل ولم يحقق شيء من ثورته ضد أخيه الإمام عبدالله الذي كلفته الكثير من الخسائر المادية والبشرية، وكذلك فقدان المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية بإستيلاء القوات العثمانية عليها، مما ترتب عليها أضعاف قوة الدولة بشكل عام، وساعدت على ظهور المنافسين لدولة من ينتظر الفرصة السانخة للقضاء على الدولة التي لم يتجاوز نفوذها بلدان العارض والبلدان القريبة منها التي أصبحت تزداد ضعفاً يوماً بعد يوم.

ج- فترة حكم الإمام عبدالرحمن بن فيصل - 1291 1293 هـ / 1877-1875 م⁽⁶⁷⁾:

بعد وفاة الإمام سعود بن فيصل بايع أهل الرياض أخاه عبدالرحمن بن فيصل إماماً لهم و حاكماً عليها، وكان الإمام عبدالله بن فيصل مع أخيه محمد مقيم عند قبيلة عتيبة، وحينما علم بوفاة الإمام سعود أعد قواته بقيادة أخيه محمد ومعه قبيلة عتيبة لمحاربة الإمام عبدالرحمن الذي جمع وحشد قواته ولتقى مع أخيه محمد في ثرماء ودارت معركة بين الطرفين ثم بعد ذلك تم الصلح بين الطرفين، فكان مع عبدالرحمن أبناء أخيه سعود في المعركة ثم انقلبوا عليه، فتوجه إلى أخيه الإمام عبدالله عند قبيلة عتيبة⁽⁶⁸⁾ وبايعه على الإمامة أما أبناء أخيه سعود فقد ذهبوا إلى الخرج.

هـ - فترة حكم الإمام عبدالله بن فيصل للمرة الثانية - 1293 1307 هـ / 1888-1875 م:

تولى الإمام عبدالله الإمامة للمرة الثانية بعد تنازل أخيه عبدالرحمن عنها وحدوده محصورة في بلدان العارض وما حولها من البلدان، وفي هذه السنة توجه الإمام عبدالله إلى عنيزة محاولاً الهجوم على

بريدة بمساعدة زامل بن سليم وقبيلة عتيبة ضد حسن بن مهنا أبا الخيل⁽⁶⁹⁾ للوقوف مع آل أبو عليان، فطلب بن مهنا النجدة من محمد بن رشيد الذي وجد الفرصة مناسبة لمد نفوذه فهب لنجده وتقت مساعي الصلح فرجع الإمام عبدالله إلى الرياض ورجع بن رشيد إلى حائل⁽⁷⁰⁾، وفي عام 1299هـ/1879م حدث خلاف بين الإمام عبدالله وأهل الجمعية، وخرج ومعه أهل العارض وقبيلة عتيبة، وحاصروا الجمعية، وكتب أهل الجمعية إلى الأمير محمد بن رشيد يطلبوا النجدة والمساعدة فهب لمساعدتهم فخرج من حائل معه قوات كبيرة من أهل الجبل، وانضم إليه حسن بن مهنا أبا الخيل أمير بريدة وساروا حتى نزلوا في الزلفي، وعلم الإمام عبدالله بقدمهم اضطرب لفق الحصار فرحل إلى الرياض بمن معه بعد حصار دام أربعين يوماً لمدينة الجمعية، أما بن رشيد فقد رحل من الزلفي بعد أن عين من قبله سليمان ابن سامي من أهل حائل أميراً عليها⁽⁷¹⁾.

هنا أريد أن أوضح مسألة السيطرة على نجد أصبحت رغبة ملحة بالنسبة للأمير محمد بن عبدالله بن رشيد، وتدخله في القصيم يؤكد نزعتة إلى مد نفوذه إليها ومن ثم السيطرة عليها كخطوة أولى لتباعها خطوات أخرى لضم بقية البلدان النجدية إلى حكمه، أضف إلى ذلك تحالفه مع حسن بن مهنا أبا الخيل أمير بريدة. ونجد الإمام عبدالله بدأ يجهز قواته للهجوم على الجمعية مرة أخرى فسار من الرياض قاصداً الجمعية فأرسل أهل الجمعية لمحمد بن عبدالله بن رشيد يطلبوا لنجدة فتجهز وأرسل لحسن بن مهنا فتوجه هو ومن معه إلى أم العصافير⁽⁷²⁾ في 28 ربيع الثاني 1301هـ الموافق 26 فبراير 1884م دارت معركة عنيفة وقتل شديد بين الطرفين انتهت بانتصار محمد بن رشيد الذي ثبت مركزه في أقليمي الوشم وسدير⁽⁷³⁾. عاد أبناء الإمام سعود لنشاطهم وبدأوا في العارض حتى تمكنوا من دخول الرياض في عام 1305هـ/1888م والقبض على عمهم الإمام عبدالله ووضعوه في السجن وسيطروا على الرياض، فكتب الإمام عبدالله وأهل الرياض للأمير محمد بن رشيد يخبرونه بما حصل، ويطلبونه بالقدوم إليهم وأنهم سوف يفتحون أبواب المدينة، فوجد محمد بن رشيد الفرصة سانحة، فسار ومعه ابن مهنا حينما اقترب من الرياض خرج منها أبناء الإمام سعود إلى الخرج، وقام بإخراج الإمام عبدالله من السجن، وعين سالم السبهان أميراً على الرياض، وبعدها عاد إلى حائل وأخذ الإمام عبدالله وأخيه عبدالرحمن وبذلك أصبحت عاصمة الدولة السعودية تحت سيطرة الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد⁽⁷⁴⁾.

قام سالم السبهان بتعقب أبناء الإمام سعود بالخرج وقام بقتلهم الواحد تلو الآخر ثم رجع إلى الرياض، فكتب إلى الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد يخبره بما فعل فغضب الأمير غضباً شديداً من فعله وقام بعزله، وعيّن عيادة بن رخيص أميراً على الرياض بدلاً منه⁽⁷⁵⁾. ولقد أصاب الإمام عبدالله المرض أثناء إقامته في حائل فأذن له محمد عبدالله بن رشيد بالرجوع إلى الرياض ومعه أخيه عبدالرحمن وعند وصوله الرياض توفي بعد وصوله بيومين عام 1307هـ/1890م⁽⁷⁶⁾.

و- فترة حكم الإمام عبدالرحمن الفيصل للمرة الثانية 1307-1309هـ/1890-1892م:

تولي الإمام عبدالرحمن الإمامة بعد وفاة أخيه الإمام عبدالله، ويبدو أن الأمير محمد بن رشيد خشي من تحركات الإمام عبدالرحمن لذا قام بعزل أميرها وأعاد سالم السبهان أميراً عليها للمرة الثانية، واستهل الإمام عبدالرحمن حكمه بالقبض على سالم السبهان ومن معه ووضعهم في السجن⁽⁷⁷⁾.

و نتيجة لهذا الفعل لم يقف الأمير محمد بن رشيد موقف المتفرج فجهز قواته ، وتوجه بها من حائل إلى الرياض في مستهل 1308 هـ/ 1890 م ، وحينما وصل الرياض قام بقطع كثير من نخيلها⁽⁷⁸⁾ وحدثت مناوشات ودام حصار الرياض 40 يوماً ، وبعدها تم الصلح بين الطرفين وترأس وفد الرياض الذي أرسله الإمام عبدالرحمن ، الأمير محمد بن فيصل وعضوية الشيخ عبدالله بن عبداللطيف⁽⁷⁹⁾ و الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن (الملك فيما بعد) والذي كان يبلغ من العمر عشر سنوات ، وتم الاتفاق على الآتي:

1. أن يكون عبدالرحمن بن فيصل إماماً للعارض والخرج.
2. أن يطلق سراح سالم السبهان مقابل إطلاق من بقي من آل سعود في حائل.
3. أن يرحل ابن رشيد إلى حائل بعد فكه للحصار المفروض على الرياض⁽⁸⁰⁾.

من خلال هذا الصلح أو الهدنة استطاع الإمام عبدالرحمن أن يبعد الأمير محمد بن رشيد مؤقتاً عن الرياض ، واضطر الأمير محمد بن رشيد من قبول هذا الصلح لأنه لم يثبت أقدامه في نجد بعد حيث ظهرت له قوة منافسة في القصيم ، وهذا ما سنناقشه في موضوع موقف القوى المحلية والخارجية من النزاع.

ثالثاً: موقف القوى المحلية و الخارجية من النزاع:

أ- موقف القوى المحلية:

1 - موقف إمارة آل رشيد في حائل⁽⁸¹⁾:

كانت إمارة آل رشيد خاضعة للحكم السعودي في عهد الإمام فيصل بن تركي ، وكان عبدالله بن علي بن رشيد مؤسس الإمارة من رجال الإمام المخلصين ، إلا أن هذه الإمارة عندما تولها الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد بدأت تظهر كقوة منافسة على مسرح الأحداث في نجد ، مستغلة بذلك النزاع الذي وقع بين أبناء الإمام فيصل بن تركي بعد وفاته ترتب عليه الفراغ السياسي في نجد الذي أحسن الأمير محمد بن رشيد من استغلاله وتوظيفه لتوسيع حدود إمارته والسيطرة على نجد كلها . وكان بداية تدخله في الأحداث التي دارت في القصيم منذ بدء الخلاف بين آل بو عليان رؤساء بريدة السابقين مع آل مهنا أبا الخيل ، حيث وقف الإمام عبدالله مع آل بو عليان ضد آل مهنا ، وأغضب فعل الإمام مهنا بن صالح أبا الخيل أمير بريدة فقام بطرد آل بو عليان من بريدة ولجأوا إلى عنيزة ووجد عذراً لنفسه أنهم حاولوا اغتياله ، ولكنهم عادوا إلى بريدة وقاموا بقتله ، فقام ابن المقتول حسن بن مهنا بجمع رجاله ومحاصرتهم حتى استسلموا ، وتولى إمارة بريدة بدلاً من والده ، وسبق الحديث عن قدوم الإمام عبدالله إلى عنيزة ولا داعي لذكره مرة أخرى⁽⁸²⁾ . ومن الأعمال التي قام بها الأمير محمد بن رشيد من أجل السيطرة على نجد عقد اتفاقاً مع أهل المجمععة دفاعياً حيث طالب أهل المجمععة باستقلال عن الرياض نتج عنه حصار الإمام عبدالله للمجمععة التي استنجدت بالأمير محمد بن رشيد الذي هب لنجدها وفك الحصار عنها في عام 1299 هـ/ 1882 م ، وبعدها بسنتين وقعت معركة أم العصافير في عام 1301 هـ/ 1883 م ، وسبق أن أشرت إليها في الحديث عن إمارة الإمام عبدالله بن فيصل للمرة الثانية⁽⁸³⁾ .

هنا لابد لنا أن نقول شيئاً مهماً عن الإمام عبدالله بن فيصل هو الذي ساعد الأمير محمد بن رشيد على السيطرة النسبية على نجد حينما استنجد به ضد أبناء أخيه سعود عندما استولوا على الرياض 1305 هـ/ 1887 م ، وألقوا القبض على عمهم ووضعه في السجن ، فوجد فيها الفرصة لإخضاع نجد وفرض سيطرته عليها و ترتب

عليها أخذ الإمام وأفراد أسرته إلى حائل ، وعيّن أميراً من قبله على الرياض، أضاف إلى ذلك حصاره للرياض بعد القبض على سالم السبهان في عام 1308هـ / 1890م ،وسبق الحديث عنها ولا داعي لذكرها. ويتضح مما سبق أن الأمير محمد بن رشيد عزم على القضاء على الدولة السعودية الثانية، وتحقيق حلمه وطموحه في السيطرة على نجد، وتوسيع حدود إمارته بعد أن أصبح الحاكم الأقوى بالمنطقة.

ب- موقف القوى الخارجية:

1. موقف الدولة العثمانية:

حملة مدحش باشا⁽⁸⁴⁾ على الأحساء:

جاءت الفرصة السانحة لدولة العثمانية عندما استنجد بهم الإمام عبدالله ضد أخيه سعود الذي نازعه على الحكم، فسارعت الدولة العثمانية بإعلان نجدتها عام 1288هـ / 1871م للإمام عبدالله وتثبيتته في منصبه على أنه أحد التابعين لها ، ولتنفيذ ذلك، فقد تم إرسال أربعة طوابع عسكر كاملة تحت قيادة الفريق نافذ باشا⁽⁸⁵⁾ وتتكون من قوات المشاة و مقدار من الخيالة والضبطية⁽⁸⁶⁾، والسفن و الواورات خرجت على سواحل القطيف⁽⁸⁷⁾ سارت الطوابع من الفاو ووصلت الكويت، واستقبلهم شيخ الكويت والأهالي عند ساحل البحر⁽⁸⁸⁾ وكان عددهم 3000 جندي، وانضم إلى الحملة 1500 من رجال القبائل العربية التي وافقت على الانضمام إلى الحملة وفي مقدمتهم شيخ الزبير سليمان الزهير⁽⁸⁹⁾ وحضرت قبيلة المنتفق⁽⁹⁰⁾ ومعهم ألف حصان وذلك عن طريق البر، والشيخ عبدالله الصباح⁽⁹¹⁾ وأخيه مبارك⁽⁹²⁾.

حرص العثمانيون على معرفة وضع المنطقة ومعرفة استعداد الأمير سعود بن فيصل قبل انزال قواتهم في رأس تنورة، فتصلوا في والي الحجاز وشريف مكة ، وأمراء القصيم في بريدة وعنيزة ، وصلت القوات إلى رأس تنورة ثم زحفت القوات على القطيف واستولت عليه، وبعدها قلعة عنك ثم زحفوا على قلعة الدمام وإخلاء سبيل الأمير محمد بن فيصل وتم السيطرة عليها وإخراج الأمير محمد منها⁽⁹³⁾ وصلت القوات العثمانية إلى الأحساء عن طريق البر و البحر وواصلت السير حتى دخلت مدينة الهفوف في 15 جمادى الثانية 1288هـ الموافق 1 سبتمبر 1871م واستقبل الفريق محمد نافذ باشا وكبار قادته عند مدخل المدينة استقبلاً حافلاً وقد خرج أعيان الأحساء لاستقباله وتم إسكانه في منزل خصص له في الكوت، وقدم إليها الإمام عبدالله بن فيصل، ومكثت فترة من الزمن ، ثم أوجس ريبة من مما يجري حوله من القائد العثماني ، ففر من الهفوف ومعه أبنة تركي وأخيه الأمير محمد قبل وصول مدحش باشا والي العراق، بعد ووصول مدحش باشا إصدار تنظيمًا إداريًا جديداً تضمن بموجبه ضم الأحساء والقطيف و قطر في متصرفية واحدة وألحقت في ولاية بغداد وأطلق عليها لواء نجد، نجد هنا العثمانيين إبانوا هدفهم وهو الإستيلاء على الأحساء والقطيف ولم هدفهم نجدت الإمام عبدالله⁽⁹⁴⁾.

حاول الإمام سعود مواجهة العثمانيين وأخذ يعد العدة ويتقرب إلى القبائل والأهالي و حشد أعداد كبير تقابل الطرفين في مكان يسمى الخويراء جنوبي الأحساء في 12 شعبان 1288هـ الموافق 27 أكتوبر 1871م العثمانيين يقودهم اللواء حمدي باشا⁽⁹⁵⁾، واشتبك الطرفين في قتال عنيف استبسل سعود ومن معه لكنهم لم يستطيعوا الصمود أمام نيران مدافع العثمانيين وأسلحتهم النارية فتفرق من حوله، وسار سعود إلى جودة ومنها إلى قطر ، أعطت هذه المعركة العثمانيين دافعاً معنوياً فعمدوا إلى تعزيز مخططهم في التخلص من حكم آل سعود في المنطقة⁽⁹⁶⁾.

حاول الإمام عبدالله وأخيه سعود نبذ الخلاف والفرقة والوقوف صفاً واحداً في وجه العثمانيين وبالفعل تم الاتفاق وبدوا يهاجمون مواقع القوات العثمانية المتمركزة في الأحساء والقطيف، ولكنها لم تحقق شيء يذكر، مما ساعد العثمانيين على تثبيت أقدامهم في المنطقة أكثر من ذي قبل. وفي عام 1291هـ/ حاول الإمبر عبدالرحمن استرجاع الأحساء من قبضة العثمانيين فانضم إليه قبيلة العجمان، وأيده بعض أهالي الأحساء فقاموا بثورة وهاجموا على بعض حاميات العثمانيين وكادت تسقط الأحساء في يده، مما اضطر متصرف الأحساء الكتابة إلى والي بغداد الذي بعث إليه بقوة كبيرة بقيادة ناصر باشا السعدون⁽⁹⁷⁾ الذي استطاع الانتصار على قوات الأمير عبدالرحمن، وقام بمعاقبة أهالي الأحساء الذين ناصرته⁽⁹⁸⁾، ويبدو أن الدولة العثمانية هي من حركت الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد ضد آل سعود حتى تفتك من هجمات آل سعود المتكررة على الأحساء، وينشغل حكام آل سعود بخصمهم الجديد.

يتبين مما تقدم أن العثمانيين كانت لهم أطماع في المنطقة من الناحية الاقتصادية والسياسية والإستراتيجية.

2. موقف بريطانيا:

بدأت العلاقة مع بريطانيا حينما زار لويس بلي⁽⁹⁹⁾ الرياض في آخر أيام الإمام فيصل بن تركي في عام 1282هـ/1865م، وكان هدفة إقامة علاقة صداقة بين بريطانيا والدولة السعودية وتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة⁽¹⁰⁰⁾، رغم أن رحلته لم تحقق النتائج المطلوبة من زيارته للإمام فيصل بن تركي. نجد أن الإمام سعود استعان برطانيين ضد العثمانيين حينما طلب الإمام عبدالله النجدة منهم ضده وتخليص الأحساء من قبضته، وفي عام 1288هـ/1871م أرسل سعود رسالة إلى بلي يذكر فيها أن الكويت تخطط للمشاركة في الهجوم، ويطلب منهم منع الكويت عن ذلك، أو السماح لهم بمهاجمتهم بحراً، وأبلغت حكومة بومباي بلي: للعمل على منع السعوديين من العمل بحراً ضد العثمانيين أو الكويت، وهذا يعد تدخلاً عملياً خطيراً لمصلحة العثمانيين، لأنهم لسيوا أطرافاً في اتفاقية الهدنة⁽¹⁰¹⁾. وتوالت رسائل سعود في عامي 1289-1290هـ/1872-1873م يطلب فيها الدعم من بريطانيا ولم تقدم له بريطانيا الدعم المطلوب الذي كان ينمناه⁽¹⁰²⁾، وفي هذين العامين حدثت مجاعة في نجد مات على أثرها خلق كثير⁽¹⁰³⁾ ونتيجة لذلك قام بلي بإرسال مئات الأكياس من الدقيق كمساعدة من البريطانيين لسعود، ونجد أن البريطانيين تدخلوا دبلوماسيين في إطلاق سراح أخيه عبدالرحمن وابن عمه فهد بن صنيان⁽¹⁰⁴⁾ اللذين أرسلهما سعود ليمثلاه في بغداد ويتفوضان مع الوالي الذي قبض عليهما ولم يطلق سراحهما إلا في عام 1291هـ/1874م⁽¹⁰⁵⁾.

لابد أن أشير أن بريطانيا لا تريد اقحام نفسها في الأحداث التي دارت داخل نجد لأنها لا ترتبط معها في معاهدة حماية وهدف بريطانيا حماية مصالحها في سواحل الخليج العربي التي تربطها معها في معاهدات حماية.

رابعاً: نتائج الحرب ونهاية الدولة السعودية الثانية:

أ- نتائج الحرب:

1. من الناحية السياسية:

عمت الحرب البلاد و شملت نجد، وامتدت إلى خارج حدودها، ونتج عنها تخالفات بين القبائل قبائل مؤيدة للإمام عبدالله وقبائل مؤيدة للإمام سعود، وهذا ساهم في اذكاء روح العصبية القبلية بين القبائل، وعادت إلى سابق عهدها قبل قيام الحكم السعودي، كما نتج عنها ظهور قوة سياسية جديدة سيطرة

على نجد وضمتها إلى جبل شمر وهي إمارة آل رشيد، كما تمكن العثمانيون من مد نفوذهم إلى الأحساء وسيطرة عليها بالقوة العسكرية، وبذلك خرجت الأحساء من حكم الدولة السعودية، كما نتج عن النزاع ضياع الحكم السعودي الثاني⁽¹⁰⁶⁾.

2. من الناحية الاجتماعية:

كان لهذه الحرب نتيجة وخيمة على المجتمع في نجد وسائر المناطق التي دارت فيها الحرب حيث فقدت العديد من الرجال نتيجة القتل في الحروب، كما خلفت أناس معاقين ومشوهين لا يستطيعون الحركة وغير قادرين على العمل، ونتج عنها أيضاً هجرة بعض القبائل والأسر إلى خارج الجزيرة العربية كالعراق وبلاد الشام والهند، وساهمت القحط والمجاعة التي حلت في نجد مع الحرب في الهجرة.

3. من الناحية الاقتصادية:

يعتبر العامل الاقتصادي هو المحرك الرئيسي لأي دولة، نجد أن الحرب ساهمت في توقف معظم القوافل التجارية التي تعبر المنطقة وتزودها بالبضائع المتنوعة، السبب في ذلك يعود لتعرضها لسلب والنهب بسبب غياب الأمن وعدم الاستقرار في المنطقة أثناء الحرب، وتعتمد نجد في مواردها الاقتصادية على الزراعة والرعي ونتيجة لانقطاع الأمصار ونقص المياه في إحدى السنوات غارت الآبار وأجدبت الأرض وتأثرت الحيوانات التي تمثل المصدر الأساسي لمعيشة السكان، وأضف إلى ذلك أنه في السنين الجيدة يكاد المحصول يسد حاجة سكان البلدة وما جاورها، فتتأثر الأسواق بقلّة المنتجات مما يتسبب في زيادة الأسعار وغلّا المعيشة على السكان، وأثرت الحرب على ترادي الأحوال الاقتصادي في المنطقة.

ب-النزاع بين أهل القصيم وابن رشيد:

بدأ الخلاف بين الأمير محمد بن رشيد وأمير بريدة حسن أبا الخيل في عام 1306هـ/ 1888م، ويرجع سبب الخلاف أنه بعد مقتل أبناء الإمام سعود بن فيصل احكم ابن رشيد سيطرته على نجد باستثناء مدينة عنيزة فأعطوه الطاعة الأسمية لكنهم مستقلون في جميع شؤونهم، فأرسل عماله لتزكية القبائل، وأمرهم أن يقبضوا زكاة أهل القصيم، وهذا الأمر أغضب حسن أبا الخيل وبدأت الوحشة بينه وبين ابن رشيد، ونتيجة لهذا العمل تحالف مع زامل بن عبدالله بن سليم⁽¹⁰⁷⁾ أمير عنيزة ليشكلا قوة موحدة ضد خصم مشترك وهو ابن رشيد⁽¹⁰⁸⁾.

ج- نهاية الدولة السعودية الثانية :

1 - معركة المليدا 1308هـ/1890م:

تجهز ابن رشيد وخرج من حائل بقواته من البادية والحاضرة قاصداً أهل القصيم، وخرج حسن أبا الخيل من بريدة و زامل بن سليم أمير عنيزة ومعهم مقاتلين من الحاضرة والبادية فلتقى الطرفين في القرعاء⁽¹⁰⁹⁾، وكانت الغلبة لأهل القصيم⁽¹¹⁰⁾، إلا أن ابن رشيد تظاهر بالانهزام واستدرج أهل القصيم إلى المليدا حتى خرج أهل القصيم من مكائهم ومتاريسهم وتفقوا في أثر المنهزمين، ثم رجع ابن رشيد فأعاد الكرة عليهم بعدما دفع الإبل عليهم، فكانت الهزيمة على أهل القصيم، واستولى ابن رشيد على جميع أسلحتهم وقتل منهم 1200 رجل من بينهم الأمير زامل بن سليم وابنه وأسر الأمير حسن أبا الخيل، وقتل من قوات ابن رشيد 400 مقاتل⁽¹¹¹⁾، وحاول الإمام عبدالرحمن نجدة أهل القصيم أثناء سيره في الطريق جاءت

الأخبار بانتصار ابن رشيد على أهل القصيم، وقفل رجلاً إلى الرياض⁽¹¹²⁾.
وتعتبر معركة المليدا من المعارك الحاسمة والفاصلة التي على آثارها ثبت ابن رشيد أقدامه في نجد وخضعت القصيم كلها مع بقية مناطق نجد لحكم الأمير محمد عبدالله بن رشيد الذي أصبح الحاكم الأقوى في المنطقة.
بعدها غادر الإمام عبدالرحمن الرياض واستقر عند آل مرة قرب الأحساء، مكث قرابة سبعة شهور⁽¹¹³⁾.

2 - معركة حريملاء 1309هـ/1891م:

وبعد معركة المليدا حاول الإمام عبدالرحمن أن يستجمع قواه لقتال ابن رشيد مع أهل القصيم بقيادة إبراهيم بن مهنا بن صالح أبا الخيل سار الإمام بقواته وقصد الدلم واستولى عليها وإخراج من بها من عمال ابن رشيد ثم سار إلى الرياض ودخلها دون قتال وأمير محمد بن فيصل ومن ثم تقدم إلى المحمل، علم ابن رشيد بخبر الإمام عبدالرحمن فخرج من حائل بقواته فتقابل معهم في حريملاء فدارت معركة انتصر بها ابن رشيد وقتل إبراهيم أبا الخيل وكبير اتباعه، فتوجه بعد المعركة إلى الرياض وهدم أسوارها، وعين محمد بن فيصل أميراً عليها⁽¹¹⁴⁾.

بعد الهزيمة غادر الإمام عبدالرحمن الرياض وتوجه إلى الأحساء واستقرار عن قبيلة آل مرة في الربع الخالي⁽¹¹⁵⁾، وبذلك تطوى صفحة من تاريخ الدولة السعودية الثانية التي استمرت قرابة 69 عاماً.

الخاتمة:

من خلال البحث في الدولة السعودية الثانية 1309-1282هـ/1865-1891م، خلاصة الدراسة إلى النتائج التالية:

1. طموح وطمع الأمير سعود بن فيصل بالحكم أدى إلى الصراع مع أخيه الإمام عبدالله بن فيصل الإمام الشرعي للدولة.
2. استمر النزاع بين الإمام عبدالله وأخيه الإمام سعود قرابة ثمان سنوات ترتب عليه إنهك موارد الدولة البشرية والمادية وبالتالي أدى إلى ضعفها وانهارها.
3. استنجد الإمام عبدالله بالعثمانيين إدى إلى خروج منطقة الأحساء من شرق الجزيرة العربية عن حكم الدولة بعد الحملة العثمانية التي استولت عليها لأهداف سياسية واقتصادية واستراتيجية.
4. ظهور قوة سياسية جديدة في نجد المتمثلة بإمارة آل رشيد في حائل، ورغبة أميرها محمد بن عبدالله بن رشيد في توسيع حدود إمارته، والسيطرة على نجد كلها.
5. انقسام القبائل منها مؤيد للإمام عبدالله ومنها مؤيد للإمام سعود في النزاع قائم بين الأخوين، وذلك على حسب المصلحة والكسب المؤقت.
6. تقلص حدود الدولة وأصبحت تشمل منطقة العارض وبلدائها.
7. تعتبر معركة المليدا من المعارك الحاسمة والفاصلة في تاريخ نجد حيث مكنت الأمير محمد بن رشيد من السيطرة على القصيم، وأصبح الطريق ممهد أمامه إلى الرياض.
8. نهاية الدولة السعودية الثانية، وخروج الإمام عبدالرحمن بن فيصل مع أفراد أسرته من الرياض وتوجهه إلى الأحساء.

الهوامش:

- (1) فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، إمام شجاع وحازم، كان ممن حمل إلى مصر من أمراء نجد أيام استيلاء جيش محمد علي على كثير من بلاد العرب، تولى الإمامة على فترتين الأولى بعد مقتل والده الإمام تركي بن عبدالله عام 1249هـ/1834م حتى عقد الصلح مع خورشيد باشا 1256هـ/1840م، أما الفترة الثانية عام 1259هـ/1843م بعد فراره مصر حتى وفاته عام 1282هـ/1856م، ودانت له الأحساء والقصيم والعارض حتى أطراف الحجاز وعسير، وتوفي بالرياض. خير الدين الزركلي، الأعلام، ج5، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 1422هـ/2002م، ص164.
- (2) عبدالفتاح حسن أبوعلية، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ط6، دار المريخ، الرياض، 1421هـ/2001م، ص195.
- (3) قصر المصمك بنى الإمام عبدالله هذا القصر في عام 1282هـ/1856م في مدينة الرياض وتأخذه مقرأً لحكمه.
- (4) بلده ذات إمارة من إمارات الرياض، يتبعها قرى وموارد، وهي قاعدة إقليم الوشم. حمد الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ق2، د.ط، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، د.ت. ص804-803.
- (5) إبراهيم صالح ابن عيسى، عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر، الإمامة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، 1419هـ/1999م، ص61-60.
- (6) حافظ وهبة، جزيرة العرب في القرن العشرين، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1431هـ/2010م، ص302.
- (7) عبدالفتاح حسن أبو عليّة، المرجع السابق، ص196.
- (8) عبدالله صالح العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج1، الأمانة العامة للاحتفال بمرور تأسيس المملكة، الرياض، 1419هـ/1999م، ص287.
- (9) منطقة واسعة قاعدتها أبها، تتبعها إمارات كثيرة. حمد الجاسر، المرجع السابق، ص966.
- (10) محمد بن عايض بن مرعي بن مغيد، أمير بلاد عسير تولى إمارتها في عام 1273هـ/1857م، وجاءته من الآستانة خلعة الباشوية، استمر إلى أن طمع بضم تهامة إلى عسير فشجع جموعاً إلى باجل ووجه منها قوة إلى الحديدة، وكانت في أيدي العثمانيين، فنشبت معركة أنهزم بها ابن عايض، ومالبث أن فوجيء بزحف العثمانيين تستولى على بلاده، فتحصن في قرية ريذة واضطر إلى الاستسلام، فخرج بشروط وأمان، ونقض الترك عهدهم له، فحبسوه مع بعض رجاله ثم أخرجوهم وقتلوهم جميعاً عام 1289هـ/1872م. سهيل صابان، مداخل إلى بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، ط1، جداول، بيروت، 1433هـ/2013م، ص356.
- (11) الشيخ حسين بن حمد بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب. إبراهيم صالح ابن عيسى، المصدر السابق، ص61.
- (12) لم أجد له ترجمة بحسب إطلاع الباحث
- (13) إبراهيم صالح ابن عيسى، المصدر السابق، ص62-61.
- (14) قاعدة عسير، وأكبر مدينة في جنوب المملكة. حمد الجاسر، المرجع السابق، 1/173.
- (15) منطقة واسعة ذات قرى وموارد، وإمارتها من الإمارات العامة. المرجع السابق، 3/1462.
- (16) ينسب العجمان إلى جدهم يام من همدان، وهم أولاد علي «عجيم» بن هشام بن العز بن مذكر بن يام، وتسكن القبيلة شرق المملكة وجنوبها. سلطان بن خالد بن حثلين و زكريا كورشوت، ط3، تاريخ قبيلة العجمان، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1436هـ/2015م، ص15.

- (17) لم أجد له ترجمة بحسب إطلاع الباحث.
- (18) لم أجد له ترجمة حسب علم الباحث .
- (19) منطقة ذات قرى فيها إمارة من إمارات الرياض . حمد الجاسر، المرجع السابق، 3/1493.
- (20) سعود بن هذلول ، تاريخ ملوك آل سعود، ط1، مطابع الرياض، الرياض، 1380 هـ/1961 م، ص 27.
- (21) من قرى وادي الدواسر في إمارة الرياض. حمد الجاسر، المرجع السابق، 3/1376.
- (22) محمد بن عمر الفاخري، تاريخ الفاخري، تحقيق: عبدالله يوسف الشبل، الإمانة العامة لأحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، 1419 هـ/1999 م، ص 277.
- (23) أشهر مدينة في شرق الجزيرة، قبل عهد النفط، ونقلت القاعدة منها إلى الدمام. حمد الجاسر، المرجع السابق، 1/178.
- (24) تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة العربية. عمر رضا كحالة، جغرافية شبه جزيرة العرب، ط2، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، 1384 هـ/1964 م، ص 366.
- (25) إبراهيم صالح ابن عيسى، المصدر السابق، ص 63.
- (26) عبدالفتاح حسن أبو علي، المرجع السابق، ص 200.
- (27) عبدالله بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، تعرف أسره اليوم بآل التركي. عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، الجداول الأسرية لسلالات العائلة المالكة السعودية، ط4، دار الشبل، الرياض، 1436 هـ/2015 م، ص 18.
- (28) محمد أحمد السديري، عينه خورشيد باشا أميراً للأحساء في عام 1254 هـ، وكان أميراً لسدير، ثم عينه الإمام فيصل بن تركي أميراً قي بريدة عام 1279 هـ ، ثم أمره في الأحساء عام 1280، وكان مع سعود في معركة طلال ضد الروقة من عتبية وقتل فيها عام 1290 هـ . عبدالله صالح العثيمين، المرجع السابق، ص 323 .
- (29) محمد بن عمر الفاخري، المصدر السابق، ص 228؛ إبراهيم صالح ابن عيسى، المصدر السابق، ص 63.
- (30) ماء يقع شرق واحة الأحساء. الباحث؛ إبراهيم بن صالح ابن عيسى، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، د.ط، الأمانة العامة لأحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، 1419 هـ/1999 م، ص 130.
- (31) عبدالفتاح حسن أبو علي، المرجع السابق، ص 202-201؛ مريم بنت خلف العتيبي، الأحساء والقطيف في عهد الدولة السعودية الثانية، ط1، جداول، بيروت، 1432 هـ/2012 م، ص 261.
- (32) عيسى بن علي بن خليفة بن سلمان بن احمد آل خليفة ، أمير البحرين، ولد عام 1265 هـ/1848 م ، انتقل إلى قطر بعد مقتل والده، فأقام فيها حتى عين أميراً عام 1286 هـ/1869 م، وفي عهد وقع المعاهدة مع الإنجليز عام 1892 و1898 م، وتنحى عن الحكم عام 1341 هـ/1933 م ، وتوفي عام 1351 هـ/1932 م.
- خير الدين الزركلي ، المرجع السابق ، 5/106.
- (33) موضع يقع في الطرف الجنوبي الغربي من واحة الأحساء.الباحث
- (34) مدينة وهي قاعدة بلاد الأحساء، ذات قرى كثيرة، إمارتها من إمارات المنطقة الشرقية. حمد الجاسر، المرجع السابق، 3/1539.
- (35) إبراهيم صالح ابن عيسى، تاريخ بعض الحوادث، ص 130.
- (36) عبدالله صالح العثيمين، المرجع السابق، ص 292.
- (37) من قرى الأحساء، في المنطقة الشرقية. الجاسر، المرجع السابق، ص 389؛ تبعد عن مدينة الدمام 145 كم، يسكنها الضاغن من قبيلة العجمان شيوخها الدامر من أشهرهم عبدالله بن فهد الدامر، تزوج الملك خالد بن عبدالعزيز أخته صيته بن فهد الدامر.الباحث.

- (38) إبراهيم صالح ابن عيسى، عقد الدرر، ص 78.
- (39) سعود بن هذلول، المرجع السابق، ص 32-33.
- (40) إبراهيم صالح ابن عيسى، عقد الدرر، ص 78.
- (41) المصدر نفسه، ص 79؛ حائل: من أشهر مدن نجد، وهي قاعدتها وتتبعها إمارات ذات قرى ومناهل. حمد الجاسر، المرجع السابق، 1/405.
- (42) محمد بن عبدالله بن علي بن رشيد من شمر، أكبر أمراء آل رشيد، تولى الإمارة عام 1289هـ، امتد حكمه إلى اطراف العراق و مشارف الشام ونواحي المدينة واليمامة، وما يلي اليمن، وغلب على نجد، وانتهاز فرصة الخلاف بين أمراء آل سعود فأدخل بلادهم في طاعته، وأمنت المسالك في أيامه، وتوفي في عام 1315هـ/1897 في حائل. خير الدين الزركلي، المرجع السابق، ص 244/6.
- (43) لم أجد له ترجمة بحسب علم الباحث.
- (44) حافظ وهبة، المرجع السابق، ص 304.
- (45) مدينة ذات قرى كثيرة، وإمارتها من إمارات المنطقة الشرقية. حمد لجاسر، المرجع السابق، ص 3/1169.
- (46) سعود بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، الإمام الرابع في الدولة السعودية الثانية، ولد ونشأ في الرياض خرج على أخية عبدالله ونشبت بينهما معارك انتهت باستيلائه على الرياض والأحساء في عام 1287هـ/ 1870 م، توفي عام 1291هـ/1874م. خير الدين الزركلي، المرجع السابق، 91-90/3.
- (47) ترجع في مذبح من قحطان من أشهر شيوخهم محمد بن هادي بن قرملة.الباحث
- (48) من قرى السهول في العرض بمنطقة القويعية، وتدعى رويضة العرض في إمارة الرياض. حمد الجاسر، المرجع السابق، 2/658.
- (49) تقع جنوب الرياض.الباحث
- (50) إبراهيم صالح بن عيسى، عقد الدرر، ص 80؛ سعود بن هذلول، المرجع السابق، ص 34.
- (51) من قرى العيينة بمنطقة الرياض، وفيها إمارة من إمارات الرياض. حمد الجاسر، المرجع السابق، ص 1/351.
- (52) إبراهيم صالح ابن عيسى، عقد الدرر، ص 81.
- (53) بلدة في منطقة الوشم بمنطقة شقراء، في إمارة الرياض. حمد الجاسر، المرجع السابق، 1/330.
- (54) مورد ماء لقبيلة قحطان، منطقة القويعية في إمارة الرياض. حمد الجاسر، المرجع السابق، 1/243.
- (55) من قرى المحمل في منطقة الرياض. حمد الجاسر، المرجع السابق، ص 274.
- (56) سعود بن هذلول، المرجع السابق، ص 35؛ محمد بن عبدالله آل عبدالقادر، تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، د.ط، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، 1419هـ/1999م، ص 291.
- (57) إقليم ذي قرى كثيرة، وفيه إمارة تابعة لمنطقة الرياض. حمد الجاسر، المرجع السابق، 519-518/1.
- (58) إبراهيم صالح ابن عيسى، عقد الدرر، ص 83-84.
- (59) من مدن إقليم الخرج، فيها إمارة من تابعة لمنطقة الرياض. حمد الجاسر، المرجع السابق، 1/582.
- (60) بلدة ذات قرى، فيها إمارة من إمارات الرياض. حمد الجاسر، المرجع السابق، 2/881.
- (61) بلدة يتبعها عدد من القرى، وإمارة من إمارات الرياض. حمد الجاسر، المرجع السابق، 1/435.

- (62) أمين سعيد، تاريخ الدولة السعودية، ج1، دار الكاتب العربي، بيروت، 1384هـ/1964م، ص 176.
- (63) تقع الصبيحية جنوباً من بئر جعيان القريب من جبل أواره على بعد 11 ك، وعن وسط مدينة الكويت 55 ك، وهي مورد من الموارد المياه المشهورة التي يردّها المسافرون من الكويت باتجاه الجنوب. دار الملك عبدالعزيز، الطريق إلى الرياض، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، 1419هـ/1999م، ص 141.
- (64) إبراهيم صالح ابن عيسى، عقد الدرر، ص 88.
- (65) المصدر نفسه وصفحة نفسها؛ ريتشارد بايلي وايندر، المملكة العربية السعودية في القرن التاسع عشر الميلادي، ت: فهد بن عبدالله السماري، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، 1434هـ/2014م، ص 443.
- (66) إبراهيم صالح ابن عيسى، نفسه، ص 93؛ عبدالفتاح حسن أبو عليّة، المرجع السابق، 216.
- (67) عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، رابع أبناء الإمام فيصل بن تركي، وآخر حكام الدولة السعودية الثانية، وقف في صف أخيه سعود أثناء النزاع بينه وبين أخيه عبدالله، فأرسل سعود إلى بغداد لمفاوضة الترك في التخلي لآل سعود عن الأحساء، فأقام في بغداد نحو عامين، ولم يدرك بعثته، فعاد إلى نجد، وأغار بقوة من قبيلة العجمان على الأحساء فاحتلها، إلا حصناً يسمى الكوت وبينما هو يستعد للاستيلاء عليه فاجأته جموع من القبائل تحت راية الترك، فانصرف إلى الرياض. خير الدين الزركلي، المرجع السابق، 3/322.
- (68) أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث وملحقاتها، ط3، دار الريحاني للطباعة والنشر، بيروت، 1374هـ/1954م، ص 101-100.
- (69) أمير من أمراء القصيم، كان أميراً على بريدة في عهد محمد بن عبدالله بن رشيد وما بعده. سهيل صابان، المرجع السابق، ص 90.
- (70) عبدالله محمد البسام، تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، تحقيق: احمد بن عبدالعزيز البسام، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، 1437هـ/2015م، ص 447.
- (71) إبراهيم صالح ابن عيسى، عقد الدرر، ص 106-105.
- (72) روضة تسمى بالحمادة قرب المجمعّة. حمد الجاسر، المرجع السابق، 1/474.
- (73) إبراهيم صالح ابن عيسى، تاريخ بعض الحوادث في نجد، ص 139؛ عبدالله محمد البسام، المصدر السابق، ص 456-455.
- (74) إبراهيم صالح ابن عيسى، عقد الدرر، ص 140؛ عبدالله محمد البسام، المصدر السابق، ص 460؛ عبدالله صالح العثيمين، المرجع السابق، ص 308-307.
- (75) ضاري بن فيهد الرشيد، نبذة تاريخية عن نجد، وديع البستاني، ت: عبدالله العثيمين، الأمانة العامة لاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، 1419هـ/1999م، ص 109-105.
- (76) إبراهيم صالح ابن عيسى، عقد الدرر، ص 113-112؛ سعود بن هذلول، المرجع السابق، ص 49. ما ذكره سعود بن هذلول في خبر وفاة الإمام عبدالله كان في عام 1306هـ/1889م وهذا مخالف لمعظم المصادر التاريخية المتفقة على عام 1307هـ/1890م.
- (77) إبراهيم صالح ابن عيسى، عقد المصدر نفسه، ص 113.
- (78) عبدالله صالح العثيمين، المرجع السابق، ص 310.
- (79) عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، ولد في الهفوف 1256هـ

- نشأ في كنف جده لأمه الشيخ عبدالله بن احمد الوهيبي، حفظ كتاب الله، في الرابعة عشر من عمره انتقل إلى الرياض فمكث عن والده وقرأ عليه التوحيد والفقه والحديث والتفسير، وذلك آخر ولاية الإمام فيصل بن تركي، جلس في داره لتدريس العلم وتوافد إليه الطلاب من جميع بلدان نجد للأخذ عنه، فانتقل إلى حائل بناءً على طلب الأمير محمد بن رشيد ثم عاد إلى الرياض عام 1309هـ/1891م، توفي عام 1339هـ/1919م . عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، مشاهير علماء نجد وغيرهم ط3، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1394هـ/1974م ص 129-137.
- (80) عبدالفتاح حسن أبو علي، المرجع السابق، ص 228-227؛ عبدالله صالح لعثيمين، المرجع السابق، ص 310.
- (81) تأسست هذه الإمارة على يد عبدالله بن علي بن رشيد في عام 1250هـ/1835م بتعين من الإمام فيصل بن تركي كمكافأة له بعد القضاء على مشاري بن عبدالرحمن واستعادة الحكم منه وانتهت في عام 1340هـ/1921م على يد الملك عبدالعزيز ، واستمرت قرابة 91 عاماً آخر حكامها محمد الطلال. عبدالله صالح العثيمين، نشأة إمارة آل رشيد، ط2، دن، الرياض، 1411هـ/1991م، ص 115؛ جبار يحيى عبيد، التاريخ السياسي لإمارة حائل، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1424هـ/2003م، ص 241.
- (82) عبدالفتاح حسن أبو علي، المرجع السابق، ص 222-221.
- (83) إبراهيم بن صالح ابن عيسى، عقد الدرر، ص 107-105؛ عبدالفتاح حسن أبو علي، المرجع السابق، ص 223.
- (84) أحمد مدحت باشا ابن الحاج علي أفندي ، من رجال السياسة والإدارة في الدولة العثمانية ، ولد في إستانبول 1238هـ/1822م، ونشأ في كنف والده، تقلد عدة مناصب في الدولة، قام بحملته الشهيرة على الأحساء عام 1288هـ/1871م، عين صداراً أعظم عام 1290هـ/1873م، ثم عزل ،وبعد وصول السلطان عبدالحميد للسلطة عينه مره أخرى صدر أعظم عام 1293هـ/1876م، ثم عزل وبعدها عين والي على سوريا ثم على أزمير، ثم حكم عليه بإعدام بسبب علاقته بمقتل السلطان عبدالعزيز، إلا أن السلطان عبدالحميد عدل الحكم إلى السجن المؤبد، ثم نفي إلى قلعة الطائف وتوفي هناك عام 1301هـ/1883.
- سهيل صابان ، المرجع السابق ، ص 53-52.
- (85) قائد عثماني تولى قيادة الحملة العثمانية على الحساء والقطيف، وعين متصرف على الأحساء عام 1388هـ/1871م وبقي فيها مدة سنة، وعين والي على البصرة عام 1305هـ/1887م. سهيل صابان، المرجع السابق، ص 411 .
- (86) أشبه ما تكون بالشرطة لضبط النظام داخل المدينة.الباحث.
- (87) محمد بن عبدالله آل زلفة، وثائق الدولة السعودية الثانية في الأرشيف العثماني، دار بلاد العرب، الرياض، 1438هـ/2017م، وثيقة رقم 1667، ص 329، عبدالله ناصر السبيعي، التصدي السعودي للحكم العثماني للأحساء والقطيف، ط1، المؤلف، الرياض، 1420هـ/1999م، ص 14.
- (88) محمد عبدالله آل زلفة، المرجع السابق، وثيقة رقم 44002، ص 334.
- (89) من أعيان البصرة، وهو من أهل الزبير التي يقطن معظمها الأسر النجدية، منح الوسام المجيدي من الدرجة الخامسة، بسبب الخدمات التي قدمها للدولة العثمانية أثناء حملة مدحت باشا على الأحساء عام 1288هـ/1871م. سهيل صابان، المرجع السابق، ص 153.
- (90) المنتفق من عشائر العراق المقيمة في البصرة ، والزعامة فيهم كانت في آل راشد ثم آل شبيب وانتقلت بعدها إلى آل سعدون من أشهرهم ثويني العبدالله. ، سليمان فائق بك، عشائر المنتفق ، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1424هـ/2003م، ص 12. 16.

(91) الشيخ عبدالله بن صباح بن جابر آل صباح خامس أمراء الكويت، تولى الإمارة بعد وفاة أبيه عام 1283 هـ/1866م، واستماله الأتراك فسموه قائم مقامو ساعدهم في حملة مدحش باشا على الأحساء، وكان له أسطول من السفن الشراعية، توفي الكويت عام 1309 هـ/1892م. خير الدين الزركلي، المرجع السابق، 4/92.

(92) الشيخ مبارك بن صباح بن جابر آل صباح، أمير الكويت من الشجعان الدهاة، قام بقتل أخوية محمد وجراح عام 1313 هـ/1895م، و هو سابع حكام الكويت وقع معاهدة الحماية مع الإنجليز 1316 هـ/1899م، توفي 1334 هـ/1915م. خير الدين الزركلي المرجع السابق، 5/270. عبدالله بن ناصر السبيعي، الحملات العسكرية العثمانية على الأحساء والقطيف وقطر، ط1، دن. الرياض، 1420 هـ/1999م، ص 66-67.

(93) عبدالله ناصر السبيعي، المرجع السابق، 71-77.

(94) عبدالله ناصر السبيعي، التصدي السعودي للحكم العثماني للأحساء والقطيف، ص 22. 26.

(95) قائد عثماني وتولي ولاية البصرة عام 1317 هـ/1899م، سهيل صابان، المرجع السابق، ص 103.

(96) عبدالله ناصر السبيعي، المرجع السابق، 32-33.

(97) ناصر بن راشد بن ثامر السعدون، تولى زعامة المنتفق عام 1282 هـ/1865م، وصحب حملة مدحش باشا إلى الأحساء فحضر وقعة الخويرا، وكوفي بمنحه الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة عام 1388 هـ/1871م، ثم تولى ولاية البصرة عام 1292 هـ/1875م، وألحقت به الأحساء، توفي الآستانة عام 1301 هـ/1883م. سهيل صابان، المرجع السابق، ص 409.

(98) محمد سعيد المسلم، ساحل الذهب الأسود، ط2، دن، د.م، دت، ص 172.

(99) لويس بلي ولدة في عام 1241 هـ/1825م وبعد أن أتم تعليمه، التحق بالقوات المسلحة لحكومة الهند في ممباي وأدى الخدمة العسكرية من خلال اشتراكه في الحرب الفارسية عام 1275 هـ/1857م، وكلف بكثير من المهام السياسية، إذ عمل سكرتيراً في المفوضية البريطانية في طهران ثم في أفغانستان ثم في زنجبار وبعدها مقيم في الخليج في بوشهر، وتوفي عام 1312 هـ/1895م. لويس بلي، الرحلة إلى الرياض، ترجمة: عبدالرحمن عبدالله الشيخ وعويضة متبريك الجهني، ط1، جامعة الملك سعود، الرياض، 1411 هـ/1991م، ص هـ.

(100) لويس بلي، المصدر السابق، ص 14.

(101) رينشارد بابلي وايندر، المرجع السابق، ص 438؛ محمد موسى القريني، الإدارة العثمانية في متصرفية الأحساء، داره الملك عبدالعزيز، الرياض، 1426 هـ/2006م، ص 88.

(102) المرجع نفسه والصفحة نفسها.

(103) إبراهيم صالح ابن عيسى، عقد الدرر، ص 85.

(104) فهد بن عبدالله (صنيتان) بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، تولى إمارة بلدة الفرع في عهد الإمام سعود بن فيصل وقف في صف الأمير سعود في نزاعه مع أخيه الإمام عبدالله. عبدالرحمن الرويشد، المرجع السابق، ص 18؛ محمد نصيف، أخبار نجد من مجلة لغة العرب البغدادية من المجلد الأول إلى التاسع، قاسم خلف الرويس، ط2، جداول، بيروت، 1436 هـ/2016م، ص 101.

(105) رينشارد بابلي وايندر، المرجع السابق، ص 439.

(106) عبدالفتاح حسن أبو علي، المرجع السابق، ص 231.

- (107) زامل بن عبدالله بن سليم أمير من أمراء القصيم، تولى إمارة عنيزة بعد وفاة عبدالله يحيى بن سليم عام 1285هـ/1868م حتى مقتله في معركة المليدا 1308هـ/1890م ، منح الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة في 30 محرم 1289هـ الموافق 21 ديسمبر 1870م. سهيل صابان ، المرجع السابق، ص124.
- (108) عبدالله محمد البسام ، المصدر السابق، ص 463-464.
- (109) من قرى بريدة في منطقة القصيم. حمد الجاسر، المرجع السابق، 3/1133.
- (110) عبدالله محمد البسام، نفسه، 468، إبراهيم صالح ابن عيسى، تاريخ بعض الحوادث في نجد، ص 141.
- (111) سعود بن هذلول، المرجع السابق، 51-52؛ خير الدين الزركلي، شبة الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج1، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، 1405هـ/1985م، 55-56.
- (112) عبدالله صالح العثيمين، المرجع السابق، 1/311.
- (113) حافظ وهبة، المرجع السابق، ص 307.
- (114) إبراهيم صالح ابن عيسى، عقد الدرر، ص 114-115.
- (115) امين سعيد، المرجع السابق، ص 184.



دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribution

ردمك ISSN: 1858 - 9952